الأدب ونور الأعوام

| منال محمد يوسف

إنَّ الأدب هو خيرٍ من يُمثّل نور الجمال الإنساني الذي لا يغيب رغم السنين والأعوام، وقد يمثّل تلك الشمس المتوهّجة التي تشع نوراً على النفس الإنسانية وهو يمثّل نطقها الأجمل وذاك اللحن القويم وقيثارة الجمال الفعلي وإن علا شأنه وقد نراه يمثّل «نون الحياة وجمال الأقلام» التي تحادث فحوى الجمال ونور محتواهِ المهم.

ولا بدّ أن نتذكر: «بأن الأدب هو ذاك الجمال وشمسه التي لا تغيب»، هو ذاك الشيء الذي يجب أن نكتبِ أحرفهِ وبعض فنونهِ وبعض مسمياته المُثلى، هذهِ المسميات التي ترفد «العلم الجماليّ وفحواه المرتجى رغم تقادم الأعوام، وتصنع لنا «منحوتات الاسم الثقافي» وتجعلنا نشرب من ماء الجماليات، التي نجدها بين سطر يُكتبُ وآخر، ونرى «نور جمالِ الأدب الذي يمتثل لنا بمعناه الأدبي واللغوي».

ويحادث الأرواح التي تستضيءُ بنور الجمال.. وتحاول أن تكتبهُ.. تكتبُ مجلديات، تخص علم الجمال، والزمن الجماليّ الذي ما نزالُ نبحثُ عنه.

ونتمنى أن يأتي في بهاء الظهور الأنيق وتكتب به عناوين الجمال الإنساني وعناوين الأعوام التي تخلّد بين صفحات الأدب وتظهر وكأنّها قبس منير لا يغيب نوره بمرور الأيام والأعوام، وإنما يظهر الأدب وكأنّه ذاك القبس، وقد تجدر تسميته بأنّه «فهرسة الجمال الإنساني» وذاكرة الأحداث التي تجري هنا وهناك.

وبهذا الشكل يظهر لنا ذاك الشيء الذي يُسمى «ذاكرة الأدب وشعلته المضيئة» التي تختصر بعض ما نتمنى فلسفاته، وتجعل نورهِ يقترب منا، وبالتالي تجعلنا نبحثُ عن زمنٍ لم تقتل فيه الجماليات، وبعض سنبلات قمحها، أو بعض مرادفاتها الكلامية، أو اللغوية على حدٍ سواء.

يجدر بنا أن نبحثَ عن جمال قد نحتاج إليه في حلكة الزمنِ الموجوع وفي كلّ الأعوام، ونتخيل «اسم نور الأدب» ونحاول الانتماء لفخامة هذا الاسم الكبير والمبجّل، لمداد بحره الواسع، وإلى متسع الأفق الذي يمتد إليه بشكل أو بآخر، ويجب أن يمتثل به ذاك الشيءَ الأمثل الذي يسمّى «سلوي للعارفين»، الواقفين على ضفتي نهره، حيث جماليات شهده التي تسكبُ كشلال من الضوء الحالم، «الضوء الجماليّ» الذي يحملُ مبتدأ الصوتِ الأدبي.

ويتركنا نكتبُ نثريات نُلقي بها من أجل أن يأتي «الجمال العظيم إلينا»، ونرحلُ إليه.. نحمل شعلة الانتماء لكل كلمة.. لكل حرف، نكتبُ على أمل التقرّب من «نوّر الجمال.. وفلسفات النور» على أمل أن ندخل بلاطات الشيء الأدبيّ الجميل وننهل من علومهِ، من بوارقه الثقافية..

ومجد الكلمة إذ جرى تمجيد صوتها الأثيل.. وقيل.. وما يزال يُقال: ما أسمى الكتابة بأقلامٍ الذي ما يزالُ يشعُ نوره على مر الأعوام والأزمان.

غياب مظاهر الفرح في ظل ما يحدث على الأراضي العربية

احتفال نجوم الفن والدراما بعيد الميلاد ورسائلهم وأمنياتهم

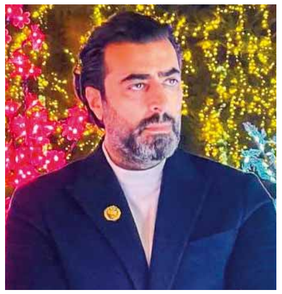

| مصعب أيوب

تتعدد الأماني وتختلف المعايدات في عيد الميلاد، «الوطن» رصدت لكم بعضاً مما نشره أهل الفن والدراما في سورية ولبنان عبر مواقع التواصل الاجتماعي احتفالاً في عيد الميلاد المجيد.

ميلاد مجيد

أطلت الفنانة سلاف فواخرجي على جمهورها عبر صورة لها شاركتها على حسابها لتتبعها بالقول: ميلاد مجيد رغم الآلام وينولد بأرض المسيح السلام والمحبة ونعيد برجعة فلسطين حرة عزيزة كاملة ومكملة وبرجعة سورية وأهلها متل ما كانت وأحلى وأعلى وأغلى، وتخلص الحرب وكل الناس بخير وحب، ميلاد مجيد.

أعياد مباركة

من جانبها المخرجة رشا شربتجي شاركت صورة على حساباتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي كتبت فيها ميلاد مجيد وأعياد مباركة وأضافت: ميلاد مجيد للجميع، ينعاد عليكن بألف صحة وسلامة، على أمل السلام يزور منطقتنا ويرجع مع هالعيد الخير والمحبة بين الكل، أعياد مباركة.

ميلاد التسامح

وقد نشر الفنان باسم ياخور صورة كُتب فيها «merry christmas» وكتب تحتها ميلاد مجيد أحبائي، ميلاد المسيح السلام والتسامح والمحبة، ينعاد ع الجميع بالخير والسعاد والفرح.

ميلاد حزين

وأما الفنانة شكران مرتجى فقالت: أحياناً يعجز الكلام والأحرف، ميلاد حزين

«قالت أنّى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا • قال كذلك قال ربك هو عليّ هينٌ ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضيا» صدق الله العظيم

ولد المسيح هللويا

ميلاد مجيد

ميلاد جديد

على حين نشر الفنان مصطفى الخاني صورة له من منزله بجانب شجرة الميلاد المضاءة بالزينة وأرفقها « يا رب تكون أيام خير وفرح وراحة بال علينا جميعا وعلى بلدنا ويكون ميلاد جديد لكل شي حلو علينا، ينعاد عليكم وعكل حبايبكم بالحب وبكل خير.

ميلاد السلام

ونشرت الفنانة كندا حنا «يا رب بميلادك المجيد يعم السلام على وطننا العربي والعالم ويسكن قلوبنا ويفرج الظلم والقهر عن أهلنا بفلسطين، ميلاد مجيد».

طقوس احتفالية

فيما اكتفت النجمة جيني إسبر بإضافة بعض الصور والفيديوهات عبر خاصية الستوري في حسابها على إنستغرام من داخل منزلها في دمشق تظهر فيه طقوس الاحتفال وشجرة الميلاد والزينة ورموز الاحتفال.

يسوع المسيح

وبدورها الفنانة نسرين طافش شاركت جمهورها بعدة صور وتمنت لهم الفرح والسلام فقالت: يا رب الستة الجاي منعايد اخوتنا المسيحيين بالنصر والحرية بالميلاد ببيت لحم بفلسطين بأرض يسوع المسيح.

أجراس الكنائس

النجم عابد فهد قام بنشر فيديو على إنستغرام من مسلسله الأخير النار بالنار يظهر فيه وسط شجار مع بطل العمل جورج خباز ويتخلل المشهد أصوات أجراس الكنائس والشموع وأرفق ذلك الفيديو بعبارة «ميلاد مجيد كل عام وانتو بخير».

هدايا السماء

وكان الفنان فراس إبراهيم قد أضاف عبر خاصية الستوري صورة فيها رسم كاريكاتيري جُسد فيه زيارة شخصية سانتا كلوز لغزة وقيامه بنقل المصابين والشهداء على عربته لتؤكد هذه اللوحة الفنية أن الاحتفال والفرح بعيد عن غزة في خضم ما يحدث بداخلها، كما كتب إبراهيم أيضاً «لست طفلاً لكني بذقن يغزوها الشيب أنتظر هديتي وفي السماء هدايا الغيب دانية يوماً ستأتيك بالبشرى لتبتسم».

رجاء وأمل

على حين رفضت المغنية فايا يونان مظاهر الاحتفال والفرح مبررة ذلك بالقول: مافي فرح بالعيد السنة مع كل يلي عم يصير بفلسطين، بس في رجاء وأمل، أمل كبير بأيام أحلى قادمة، أيام تبلسم جراح أهلنا بفلسطين، ويعم فيها الخير عكل بلادنا.

مجد السما

أما المغني السوري ناصيف زيتون فقد شارك مقطع فيديو لترتيلة مواراثاه بصوته وأرفقه بعبارة «مواراثاه تعا يسوع ملي الدنّي مجد السما».

عيد مبارك

وقد أطلت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم بصورة من أجواء الاحتفال بالميلاد في منزلها أمام شجرة الميلاد برفقة بناتها وأضافت معايدة لجمهورها تقول فيها: قبل ما تعجق عليكن بدي اتمنالمن عيد مبارك، ينعاد علينا كلنا بأيام أفضل، بالخير والأمن والأمان، إن شاء الله هالعيد يحمل معه السلام للعالم، يرسم البسمة عوج الأطفال ويمسح دمعة كل إنسان موجوع، ميلاد مجيد.

عيد النور

وقد عايد الفنان اللبناني جوزيف عطية جمهوره وقال: الليلة عيد النور اللي ما بتوقف بوجو ظلمة بهالكون، رغم كل شي عم يصير منصلي اليوم للطفل يسوع تيزرع الرجاء والحب بقلوب الناس، وتكتمل فرحة العيد مع فرحة كل حزين، والناس يلي ببيوتهم ومع عيلتهم بتمنالكن عيد مجيد، وطفل المغارة يضل جامعكن بالفرح والحب، ينعاد عليكم.

فرح العيد

أما المغنية اللبنانية مادلين مطر التي أنجزت أغنية جديدة بمناسبة الميلاد «فرح العيد» فقد عايدت محبيها بأمنيات الحب والسلام، بهالموسم الرائع المليان سحر، بتمنالكم ولأحبائكم عيد ميلاد مبارك، يملي قلوبكم فرح، دفا وسعادة، خلونا نتشارك هالنهار الحلو مع بعض بابتسامات وذكريات تضل مرافقتنا كل حياتنا.

أبو إسحاق الأشهبي الغزي شاهد حضارة

من مدينة غزة انطلق ليحكي قصتها ويقدم إبداعه الشعري

| إسماعيل مروة

إن مدينة غزة، والتي يطلق اسمها اليوم على القطاع كله ليست مدينة حديثة، وما تعيشه اليوم ليس طارئاً في حياتها، فهي مدينة تمرّست على التعب، وما عرفت في تاريخها القريب أو البعيد شيئاً من الاستقرار، بل إنها نتيجة موقعها ومكانتها كانت مطمعاً دوماً، وهي مدينة حضارة أنجبت لنا علماء وشعراء ومبدعين، ولعلّ أهم من خرج من غزة الإمام محمد بن إدريس الشافعي منتصف القرن الثاني للهجرة، وأحد الأئمة الأربعة، وسيد القياس وتقعيد الفقه، وواحد من الشعراء الذين لا يشق لهم غبار.. وممن أخرجت غزة إبراهيم بن عثمان الأشهبي أبو إسحاق المعروف بالغزي في القرنين الخامس والسادس الهجريين.

الغزي والعصر

«ومن بني كلب الذين نزلوا فلسطين إبراهيم عثمان بن محمد الأشهبي، وقد نزل غزة، ولهذه القبيلة شأن في فلسطين حيث كان لها مكانة كبيرة في زمن الدولة الأموية، ومن أشهر رجالاتها في ذلك الوقت حسان بن مالك الكلبي الذي ولي فلسطين لمعاوية وابنه، وكذلك زواج معاوية من ميسون بنت مجدل الكلبية، وإلى بني كلب ينسب بنو عامر الذين سمي مرج بني عامر باسمهم».

فغزة ليست كما يحاولون تصويرها مجموعة من المخيمات والناس، وإنما كانت حاضرة عربية عظيمة، وفيها أزكى الأصول العربية، وأهلها مقصد الخليفة ليرتبط بهم وبنسبهم، والأسماء العربية فيها أصيلة وترد إلى أصحابها العرب، ومرج بني عامر خير مثال لها. وإليهم ينتسب شاعرنا أبو إسحق الأشهبي، ولاسمه دلالة كبيرة ولقبيلته.

غزة حاضرة العلم

يذكر محقق ديوانه الأستاذ الدكتور عبد الرزاق حسين أن الشاعر ولد في غزة المعروفة الحاضرة في فلسطين سنة إحدى وأربعين وأربعمئة للهجرة. وتلقى تعليمه الأولي فيها، وغادرها وهو في ريعان الشباب، وذلك لتلقي العلم في دمشق، وللظروف التي كانت تحيط ببلده من ذلك الوقت، فالاضطراب السياسي، والحالة المعيشية المتردية، إلى جانب طموح الشاعر، كل ذلك كان من الأسباب التي جعلته يغادر موطنه الذي لم يره بعد ذلك».

وها هو الشاعر الغزي الذي أجبرته الظروف على مغادرة بلده ومهده غزة يتحدث عن رحلته داخل فلسطين بكثير من الحزن:

أين دعواك والغواني عواني
والمعاني واللفظ حاز المعاني
ونواك الشطون إزماعك الرحـ
ـلة من غزة إلى عسقلان؟

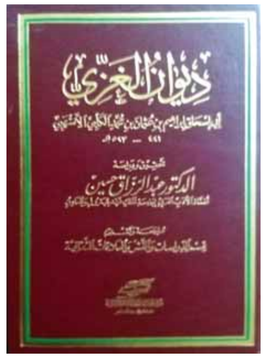

وفي قصيدة بديعة يصف حاله وترحاله من دمشق إلى حلب إلى خراسان، وحنينه إلى ذكرياته في بلده غزة يقول الشاعر، ويستذكر أيام السعادة والهدوء، ويرجو أن تعود الحياة الطبيعية إلى مدينة غزة وبلاده، وهو الذي شهد التقلبات السياسية والقلاقل والاضطرابات:

رعى الله أيام العقيق التي خلت
فوشي الهوى من صنعها وفرنده
إذا محضت كف الهوى العمر فاغتنم
وخذ ما صفا من عيشه فهو زبده
ولا ترج مهما زارك الفقر زائلاً
فإن القتير الموت والبيت خلده
ولو كنت ممن يطلب الرفق سالماً
من الغمر بالشرب الذي طاب ثمده
لقد ضاق بي سهل البلاد وحزنها
وخالفني حر الذميل وعبده
ألفت السرى والسير والصبح والدجا
كما يألف القلب المقيم وجده
فيوماً ترافي فوق مصر صعيدها
ويوماً ترافي فوق جيحون صعده
لعل هدوءاً في التقلقل كامن
لأجل هدوء الطفل حرّك مهده

غزة ورجالها

في قسم اعتاد المحققون إدراجه في الكتب المحققة للحديث عن عقيدة الشاعر أو مذهبه، يذكر المحقق أن الشاعر كان شافعي المذهب، ويذكر لذلك أشعاراً قالها متنوعة القافية يتحدث فيها عن الشافعي، وهذه الأبيات بعيداً عن المذهب والعقيدة، هي من فخر الشاعر الغزي بالشافعي ومنجزه العلمي والفقهي، وخاصة أن الشافعي ابن مدينة غزة هو من شقق الفقه ووضع أصوله، وكل المصنفين يذكرون للشافعي اجتهاده في وضع أصول الفقه، والذي احتذاه علماء اللغة، فوضعوا أصول النحو مستهدين بما فعله الشافعي، كما يتفق على ذلك النحاة... والشافعي في مرحلة تقدمت ثلاثة قرون على الغزي، غادر غزة في طلب العلم ونشره فقصد مصر وأقام فيها، حتى كانت نكبة وما فعله معه الجهال، وتوفي غريباً أيضاً.

رسم ابن إدريس فيها غير مندرس
ما أنت فيه لنصر القول بالعمل
أرضى النبي محمداً بحقائق
أحيا بهنّ الشافعي محمدا
أحيا ابن إدريس درساً كنت تورده
تحار في نظمه الأفهام والفكر
فالشافعي مهنّأ في رمسه
ببلوغ صيتك برقة من شاش

الحكم والحياة

إن ما تعرضت له غزة قرابة العقود الثمانية التي عاشها الغزي من اضطرابات دفعته للاغتراب والابتعاد، وها هو يتحدث عن حوادث الزمن وتقلباتها، وعدم ديمومتها، فبقدم قراءته المليئة بالإيمان والتسليم في أبيات غاية في الحكمة، ويخلص فيها إلى تدابير القدر وتصاريفه، وهو الشاعر الذي شهد له المصنفون ببراعته وتفوقه، وهو المنكوب بذاته وعلمه ووطنه، وكأنه في هذه الأبيات يبكي قدره ووطنه.

هي الحوادث لا تبقي ولا تذر
ما للبرية من محتومها وزر
ليست نفوساً وأجساماً فيدخل في
صفات أشخاصهن الطول والقصر
وإنما تلك أفعال الإله قضت
في العالمين وفي أسمائها القدر
لو كان ينجي علو من تابعها
لم تكسف الشمس بل لم يخسف القمر
ولد فيها ومات غريباً، وبقي الحنين إليها دوماً، وخلّف ديواناً شعرياً بدأ بالتكسب، وانتهى بالحكمة والتخفف من كل ما يثقل كاهل الإنسان في الحياة، وسيرته دالة على أن هذه المنطقة في اضطراب دائم منذ القدم، ولا تزال كذلك، ويبقى تضرّع الشاعر رسالة لنا لمعرفة تصاريف القدر.

برجك اليوم 12/26

نجلاء قباني

الحمل

مد يديك لمن حولك وخاصة للشريك لبناء مستقبل مشرق فهذا اليوم يحمل لك الفرصة المناسبة لتكون أكثر حكمة وأكثر استقراراً ويلمع نجمك ولتشعر بحماية ومساعدة من العائلة ومن أصدقائك القريبين منك.
عاطفياً: عليك أن تعيد الدفء والحماسة لعلاقاتك القديمة وتستفيد من هذه العلاقات.

الثور

الأمور المالية تبدأ في التحسن ولذلك قد تعيش لحظات استثنائية لترتب شؤونك بمكسب مالي يحل لك أزمة مالية قد يكون سفراً مفاجئاً أو حظاً مادياً غير متوقع.
عاطفياً: اقترب من جيرانك ووسع قاعدة صداقاتك فمن حولك يهتم بك وأنت تحتاج لأن تهتم بهم.

الجوزاء

إذا كان عليك اتخاذ قرار فمن الأفضل أن تعزم وتتحمل نتيجة قرارك لأنك تستطيع ترتيب أمورك بثقة بالنفس والتفاؤل والأمل والرغبة في الإنجاز تتدفق داخلك وتملأ حياتك مفاجآت ومغامرات.
عاطفياً: اليوم جيد للارتباط حتى لو كان وضعك جاهزاً فأنت تسعى لترتيب حياتك.

السرطان

استفد اليوم من المبادرات والمفاوضات في العمل فقد تكتشف أموراً مخفية تسمعها ربما تتعرض اليوم لمفترق طرق أو خيارات، يطلب منك تحديدها وربما تتذكر الماضي وتحزن عليه.
عاطفياً: لا تنسحب من المعارك بسرعة بل حاول الإصلاح مراراً ولاتكن عصبياً بشكل مفاجئ.

الأسد

الانسجام والتفاهم هما مصدر سعادتك إما بسببك أو بسبب الآخرين أو الفرح المشترك بينك وبين محيطك العائلي إذا كنت عازباً فقد تسعدك المفاجآت العاطفية.
عاطفياً: قد تفرح فيه لسعادة ترفرف على أحد الأشقاء أو الأهل أو الأبناء ولتفرح مع من حولك.

العذراء

حاول أن تحذر تصرفاتك المرتجلة والمتسرعة الناتجة عن فورة غضب أو عن حساسية نتيجة كلمة وراجع ما تريد قوله قبل أن تطرحه ولتفرح مع متأكداً من كل كلمة أو تصرف تود أن تقوله أو تفعله لأنه قد يؤدي إلى مشاكل لست تحتاجها.
عاطفياً: كلمة قد تصبح مثار نزاع وفي الواقع من كثرة العمل ومشاغله وقد تصب ضيقك على أمورك الشخصية.

الميزان

اليوم لتكسب أصدقاء بسهولة قصوى يتجندون لمساعدتك ويمنحونك المحبة والتعاطف لأنك تبدو منطلقاً ومتفائلاً وصلباً في كل ما تفعل وقد تعرف اتصالات جيدة أو تخطط لمشاريع.
عاطفياً: قد تفرح لوجود أشخاص موجودين حولك يساعدونك ويمنحونك الكثير من المحبة والتشجيع.

العقرب

تشعر أن القدر يساندك وأن المحيط يشحنك بقوة ويستنهض إمكانياتك فأنت تنال الثقة والقبول والتقدير والإعجاب والتشجيع تقوم بأعمالك بذكائك اللافت وفكرك المتقد.
عاطفياً: تشعر بأنك قريب ممن تحب وهذا يجعلك تشعر بالرضا أضعاف ما تشعر به لو لم تكن قريباً من أحد.

القوس

لا تكن متطلباً لدرجة الكمال فالناس كلهم معرضون للخطأ وليس من أحد كامل فقد تضايقك العصبية اليوم فحاول إعادة ترتيب علاقتك بمن تحب ولا تعاتب.
عاطفياً: التعب والمزاجية قد يؤثران على صفاء ذهنك وحتى على فاعليتك الإنتاجية.

الجدي

وظف طاقاتك في مجالات تنفعك وتنهي عملك الكثير وخاصة أنك مشغول بأعمال لأن الكواكب تدفعك إلى العمل بعيداً عن التباطؤ وعدم التقيد بالوقت الضروري.
عاطفياً: اسمح للفرح الذي يسكن داخلك أن يخرج ويسعدك ويسعد من حولك.

الدلو

اليوم جيد ليعطيك الكلمة العليا مع من حولك فتصبح أكثر تعبيراً عن نفسك بصراحة وتمتلك إمكانيات جيدة للتقدم وتصبح مواهبك على المحك فتراها حولك على كل لسان.
عاطفياً: كوكب الحب ينتقل في موقع جيد لتحب وتشعر أنك محبوب فقدم المحبة لمن حولك.

الحوت

قد تشعر أحياناً باليأس أو الإحباط أو تحزن على ماض وقد تشعر أنك وحيد أو محبط أو تقلق على أمور صغيرة منها عملي ومنها صحي وبالمجمل يوم للقلق أو السلبية.
عاطفياً: قد تعاني أخطاء على صعيد العائلة وهذه الأخطاء أنت سببها فأنت عفوي.